تصميم مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي.

– دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة –

Designing a Psychological Reactance scale for Secondary school adolescents –A Field Study in Some Secondary school in Msila–

مزراق نوال[1] *، بعيين نادية[2]

[1]جامعة باتنة 1 (الجزائر)، nawalmezrag28@gmail.com

[2] جامعة باتنة 1 (الجزائر)، baibennadia@gmail.com

Nawal Mezrag[1], Nadia Baiben[2]

[1] University of Batna 1 (Algeria)

[2] University of Batna 1 (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/05/06 تاريخ القبول:2022/06/19 تاريخ النشر:2022/07/20

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم التمرد النفسي، وبناء أداة لقياس التمرد النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء نظرية التمرد النفسي لجاك بريم (1966) والنموذج التشابكي لديلارد وشين (2005) واستخراج خصائصها السيكومترية على عينة قوامها (240) تلميذ وتلميذة بكل من ثانويتي عبد الله ابن مسعود وغالب إبراهيم التميمي. وتكون المقياس من (42) بند موزعة على ثلاث أبعاد وهي: البعد الانفعالي (12 بند) والبعد المعرفي (15 بند) والبعد السلوكي (15 بند). وللتأكد من ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وكذلك طريقة التجزئة النصفية أما الصدق فقد تم التأكد منه من خلال آراء المحكمين لحساب الصدق الظاهري، وصدق الاتساق الداخلي. وتوصلت النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة.

الكلمات المفتاحية: تصميم، مقياس، التمرد النفسي، التعليم الثانوي، المراهقين.

Abstract:

the study aimed at shedding light on the concept of psychological reactance, and then Building a Tools to measure the Psychological Reactance of a sample of Secondary school students in the light of the Psychological Reactance theory of jack Bream (1966), and the intertwining model of Dillard and Shane (2005) on a sample of (240) pupils in each of the High school Abdullah ibn Masood and Ibrahim Ghalib Tamimi. The scale consists of (42) items distributed in three dimensions: emotional dimension (12 items), cognitive dimension (15 items) and behavioral dimension (15 items).to evaluate the scale reliabity it used the Alpha Cronbach coefficient, and releasing and half division. the result of the Study confirmed The quality of the psychometric properties of The scale.

Keywords: **Designing**; psychological reactance scale; psychometric properties; secondary school; Adolescent**.**

* المؤلف المرسل. مخبر بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية.

مقدمة:

لقد حظي مفهوم التمرد النفسي بالاهتمام من قبل المختصين في البحوث النفسية والتربوية ولكن في إطار ظاهرة الاغتراب النفسي باعتباره أحد أبعادها، ولكن مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين اعتبر التمرد النفسي مشكلة نفسية سلوكية وذلك بظهور نظرية عالم النفس الاجتماعي جاك بريم (1966) الذي حدد معالم هذه المشكلة ومختلف عواملها، وهو يرى أن التمرد النفسي رد فعل سلوكي مرتبط بحرية الفرد وشعوره بالتهديد، كما يرى أنه قوة دافعة تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد.

وتزداد درجة التمرد النفسي من وجهة نظر بريم بأهمية السلوك المزال وحجم التهديد، كما يمارس بطريقتين طريقة مباشرة من خلال القيام بالسلوك الممنوع والمحظور وبطريقة غير مباشرة من خلال رؤية الآخرين يقومون به، أو تشجيعهم وتحريضهم على القيام به.

ولقد كان الاهتمام منصب في المرحلة الأولى بعد ظهور نظرية بريم على بناء أدوات تشخيصيه وظهرت عدة مقاييس في البيئة الأجنبية ومنها مقياس ميرز في ألمانيا (1983) للمراهقين ومقياس هونغ(1989)، أما في البيئة العربية فكان الاهتمام متأخر بهذه الظاهرة مقارنة بالبيئة الأجنبية حيث نجد مقياس ياسرة أبو هدروس في البيئة الأردنية ترجمة لمقياس ميرز(2010)، ومقياس العبادي(2013) ومقياس هاجر عبد الرزاق (2015) لدى طلاب الجامعة بالبيئة المصرية.أما المرحلة الثانية فقد تحول الاهتمام إلى تفسير الظاهرة والبحث في عواملها وانعكاساتها حيث نجد النموذج التشابكي الذي وضعه "ديلارد وشين(2005)"، الذي أعطى منحى أخر في تفسير الظاهرة وتحديد أبعاد أخرى لها باعتبارها عملية متشابكة سلبية من الاستجابات المعرفية التي تبرز في الإدراك السلبي لمختلف الأوامر والنصائح واستخدام الحجج المضادة والاعتقاد السلبي نحو الذات، والاستجابة الانفعالية التي تبرز في درجات متفاوتة من الغضب والانزعاج والتهيج. التي تتفاعل لإنتاج التمرد، وأنه لا يمكن فصل المكونات عن بعضها البعض لأن كل مكون يمتلك حصة متساوية من الدوافع لاستعادة الحرية المهددة.

وفي نفس السياق تم تفسير التمرد لدى الشباب وبالأخص فئة المراهقين على أنه استجابة عن تبني معايير وأهداف جديدة مختلفة هما هو موجود في المجتمع، أو السخط والتشاؤم ورفض ما هو اجتماعي والسعي لتغيير الواقع الاجتماعي خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار الثقافات والمعارف.

كما أكدت بعض الدراسات في هذا المجال إلى شيوع المشكلة وحدتها لدى المراهقين، فهي تتزامن مع مرحلة حرجة تمتاز بالتدفق النمائي السريع غير المتجانس والهرموني ما ينتج عنها جملة من الأحاسيس المتضاربة في وجدانه ونزعات عدوانية وسوء التكيف. فقد يشكل التمرد لدى المراهق وسيلة للتحرر وتحقيق الاستقلال العاطفي وإثبات الذات. وهذا ما يؤكده كارتر(Carter) بقوله إن الميول التمردية يمكن أن تكون مفيدة في مساعدة المراهقين على النمو في اتجاه الاستقلالية. (ياس، التميمي،2013، ص44)

كما قد يعبر عن شعور المراهق بالشك والارتياب في القيم الاجتماعية السائدة فيسعى للتمرد على السلطة الأسرية والمدرسية والاجتماعية ويبني قيم ومعايير شخصية على أساس قناعاته هو لا على أساس التقليد من الغير.

ولقد زادت حدة المشكلة في العصر الحالي حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات نظرا للتطور التكنولوجي السريع الذي شكل فجوة بين التقدم المادي والتقدم القيمي البطيء خاصة في الدول النامية، ما خلق نوع من عدم الطمأنينة والشعور بالغربة والضياع لدى المراهق ما أدى به إلى تبني أنماط سلوكية غير مقبولة كنوع من التنفيس الانفعالي. وفي خضم ذلك ونظرا لانتشار هذه المشكلة وانعكاساتها السلبية سواء على المراهق أو الأسرة أو المنظومة التعليمية. تسعى الدراسة الحالية لبناء مقياس التمرد النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وفي ضوء ذلك تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية هل يتمتع مقياس التمرد النفسي بالخصائص السيكومترية الجيدة عند تطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي.؟ وتنبثق عنه الأسئلة التالية:

- ✓ هل يتمتع مقياس التمرد النفسي بمؤشرات صدق جيدة.؟
- ✓ هل يتمتع مقياس التمرد النفسي بمؤشرات ثبات جيدة.؟

ثانيا. فرضيات الدراسة:

- ✓ يتمتع مقياس التمرد النفسي بمؤشرات صدق جيدة عند تطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي.
- ✓ يتمتع مقياس التمرد النفسي بمؤشرات ثبات جيدة عند تطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي.

ثالثا. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الثانوية في البيئة الجزائرية، والتأكد من خصائصه السيكومترية.

رابعا. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تشكل إضافة للتراث الأدبي المتعلق بمشكلة التمرد النفسي وأبعادها المختلفة خاصة فيما تعلق ببناء مقياس لتشخيصها لدى تلاميذ التعليم الثانوي. كون أن هذه المشكلة تم التطرق إليها في البيئات العربية والأجنبية لدى فئة طلاب الجامعة ولم يولى الاهتمام كثيرا بدراستها لدى المراهقين. إضافة إلى غياب دراسة هذه المشكلة في البيئة المحلية ولدى مختلف الفئات في – حدود اطلاع الباحثة–كما تسعى الدراسة إلى توفير أداة تشخيصية للتمرد النفسي لدى المراهقين من تلاميذ التعليم الثانوي التي يمكن استخدامها في البيئة المحلية الجزائرية.

وقد تشكل الدراسة مقدمة وفاتحة لدراسات أخرى جديدة لمشكلة التمرد النفسي وعلاقتها بالعديد من المتغيرات.

خامسا. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.5. مفهوم التمرد النفسي:

يعد " التمرد النفسي" من المفاهيم النفسية التي لم تنل القسط الكافي في دراستها كمفهوم مستقل له خلفيته التاريخية وأبعاده، بل تم دراسته من قبل أغلب الباحثين في الدراسات النفسية والتربوية كأحد أبعاد مفهوم الاغتراب، أما مؤخرا فقد ظهرت بعض القراءات الأولية استنادا إلى نظرية عالم النفس الاجتماعي جاك بريم (1966) وتم دراسته في ضوء ارتباطه بالعديد من المفاهيم مثل: العنف، السلوك العدواني، الحاجات النفسية أزمة الهوية السمات الشخصية.

كما اختلف الباحثون السيكولوجيون في تحديد طبيعة مشكلة التمرد النفسي فمنهم من يرى أنه رد فعل نفسي يتضمن مجموعة من السلوكيات أو الدوافع التحفيزية تحدث عندما يدرك الفرد أن حريته مهددة، ويكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثل جاك بريم (1966)، ومنهم من يرى أنه سمة تتعلق بالنفور من القيود ومن مكوناتها الغضب والإدراك السلبي ورد الفعل السلوكي مثل ديلارد وشين (2005) ومنهم من اعتبره عدة سمات تحدث في آن واحد.

ولقد تم وضع عدة تعريفات لهذا المفهوم اختلفت باختلاف توجهات الباحثين وتخصصاتهم نذكر منها: تعرفه **"هاجر عادل عبد الرزاق (2015)"** على أنه "قوة انفعالية تنتج عن الشعور بالتهديد للحرية الشخصية، تدفع بالشخص لمحاولة استرجاعها عن طريق رد فعل تعويضي قد يكون انفعاليا في صورة الشعور بالتوتر والانزعاج، أو إدراكيا عبر الاقتناع بعدم الكفاءة أو سلوكيا بقيامه بأفعال تتسم بالعدوانية والجنوح وكسر قواعد النظام وضوابطه، وكذلك تشجيع الآخرين على ذلك." (عبد الرزاق،2015، ص10)

كما يعرفه "**ماكديرموت وبريك (2014)**: **McDermott&Barik**" التمرد شكل من أشكال السلوكيات التي تحقق الشعور بالحرية من القيود وفق نمطين،الأول سلوك متمثل بردود أفعال لا مسئولة عدوانية انتقامية ناتجة عن استجابة لتهديد أو إزالة الحرية والتي شعر من خلالها الفرد بالإحباط والمهانة، الثاني سلوكيات ناتجة عن الشعور القهري أو الرغبة بمخالفة السياق كمحاولة لإشباع سلبي لبعض الحاجات المحبطة بهدف الوصول إلى التفرد والانفصال، كما يمثل هذين النمطين التفاعل المعقد بين الطبيعة البشرية والتنشئة الاجتماعية. "

أما "**براون وآخرين (2013) Brown et al** فقد عرفه بأنه " السلوك المضاد التي يتصف بالشعور بالغضب والإحباط من الأفكار التي تدفع بالفرد إلى إلغاء سلوكيات مرغوبة، مما يدفعه إلى رفض هذه الأفكار وما يشابهها، وكذلك الشعور بالاكتئاب والعدوان وعدم السعادة،ورفض الامتثال لكل ما يشابه تلك الأفكار، كما وتكمن أبعاده في(الغضب- تنظيم القواعد- معاكسة النظم)". (عبد الرزاق، 2015، ص ص35-36)

في حين ترى **ياسرة محمد أبو هدروس (2010)** أنه" مجموعة من السلوكيات المعبرة عن رفض المراهق لمحاولات تقييد حريته الفكرية والسلوكية التي تقع ضمن ثلاث أبعاد وهي: حرية الاختيار للسلوك، مقاومة النصائح والإرشادات، ردود الأفعال التكيفية. "(أبو هدروس، 2010، ص 86)

كما يعرفه(Dowd&1991):" هو السلوك الذي يتضمن الثورة والغضب وعدم الطاعة، لما يطلب من المراهق وردة فعل عنيفة تجاه الأفراد والأشياء المحيطة به، مما يسبب إلحاق الأذى بنفسه أو بالآخرين."

(خضر،2012، ص37)

أما بريم (Brehm&1966) وهو مؤسس نظرية التمرد النفسي فيرى أنه"الحافز الموجه نحو إعادة إرساء الحرية المهددة والتي تم التخلص منها، واعتبر التمرد النفسي كأداة لتحقيق أقصى درجة من الرضا."

(Yuyang Chen,2013,p07)

كما يعرفه أيضا بأنه "رد فعل يصف مجموعة من السلوكيات أو محركات تحفيزية، يمكن توقع حدوثها في أي وقت يدرك الفرد أن حريته مهددة."(Maria Del Carmen, 1991.p17)

ما سبق طرحه نجد اختلاف واضح في توجهات الباحثين في إعطاء تعريف واضح لمفهوم التمرد النفسي ومكوناته فمنهم من يرى أنه عبارة عن ردود أفعال سلبية، وسلوكيات مضادة للتعبير عن رفض تقييد الحرية، ومنهم من أشار إلى أنه شعور انفعالي قوى ورد فعل تعويضي سلبي لتحقيق أقصى درجات الرضا. أو سمة تعلق بالنفور من القيود، ولكن كان الاتفاق على أنه مشكلة نفسية سلوكية تتضمن عدة مكونات وهي شكل من السلوكيات التي تحقق للفرد الشعور بالحرية والإشباع السلبي لبعض الحاجات المحبطة.وبناءا على التعاريف السابقة يمكن القول أن التمرد النفسي يتضمن مايلي:

- ✓ حافز موجه نحو استعادة الحرية.
- ✓ عملية متشابكة تتضمن الإدراك السلبي والغضب.
- ✓ مظهر من مظاهر العدوانية في مراحلها الأولى.
- ✓ سلوك ناتج شعور الفرد بتهديد أو إزالة استقلاليته، ويعبر عنه بطريقة مباشرة الغضب والإحباط والسلوكيات العدوانية أو بطريقة غير مباشرة.
- ✓ سلوك يتضمن إلحاق الأذى بالذات والآخرين.
- ✓ سلوك تعويضي سلبي يشعر الفرد بالتمتع بالحرية والاستقلالية.

أما التعريف المفاهيمي الإجرائي للتمرد النفسي في دراستنا الحالية فهو:

"السلوك الممنوع الذي يقوم به المراهق نتيجة إحساسه بتقيد حريته أو محاولة منه لاسترجاعها ويتضمن رد فعل تعويضي قد يكون **انفعاليا** في صورة الشعور بالغضب والانزعاج والإحباط، أو **معرفيا إدراكيا** بالاقتناع بعدم الكفاءة الذاتية والإدراك السلبي لمختلف النصائح والأوامر واستخدام الحجج المضادة أو **سلوكيا بطريقة مباشرة** من خلال الأفعال العدوانية والعصيان ورفض مختلف القوانين والنظم أو **بطريقة غير مباشرة** من خلال رؤية الآخرين يقومون بالسلوكات الممنوعة أو تشجيعهم وتحريضهم على فعل ذلك". أو قد يظهر في هذه الصور الثلاث في آن واحد. ويعبر عنه إجرائيا: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق من خلال استجاباته على المقياس بأبعاده الثلاث (الانفعالي- المعرفي- السلوكي) المعد من طرف الباحثة.

ولقد تم تعريف أبعاد مقياس التمرد النفسي إجرائيا على النحو التالي:

البعد الانفعالي:"الاستجابة الانفعالية: تتضمن: المشاعر السلبية التي يظهرها المراهق نحو الأوامر والنصائح المقدمة له سواء من طرف الأسرة أو المدرسة أو المجتمع وهي تتضمن درجات متفاوتة من الغضب والتهيج والانزعاج والإحباط.

البعد المعرفي*الاستجابة المعرفية*: أنه يتضمن: الأفكار السلبية التي ينشئها المراهق على نفسه بعدم الكفاءة الذاتية والفشل والعجز، أو على مختلف الأوامر والنصائح المقدمة له على أنها تهدف للسيطرة عليه والحد من حريته، إضافة إلى استخدام الحجج المضادة لإثبات رأيه ورفض رأي الآخرين.

البعد السلوكي*الاستجابة السلوكية*: تتضمن معارضة المراهق للقوانين والنظم وعادات المجتمع وتقاليده ومخالفتها بالإضافة إلى استخدام العنف للتعبير عن غضبه وإحباطه بطريقة مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة من خلال تحريض الآخرين أو رؤيتهم يقومون بمختلف السلوكات الممنوعة والمعارضة.

2 .5. عوامل سلوكيات التمرد النفسي لدى المراهقيـن:

تتعدد عوامل التمرد النفسي للمراهقين فمنها ما يرتبط بالتغيرات البيولوجية والعوامل الوراثية، ومنها ما يرجع للبيئة الاجتماعية والأسرية والثقافة المجتمعية، ولقد تم حصر بعض العوامل حسب الأدبيات النظرية في هذا المجال ونتائج الدراسات السابقة كما يلي:

تشكل العوامل البيولوجية سببا غير مباشر في ظهور سلوكيات التمرد النفسي فالتغيرات الجسمية التي تظهر بشكل واضح كزيادة الطول الوزن، العيوب كحب الشباب، عدم تناسق الجسم، قد يثير العديد من مشاعر النقص، الغضب، العناد لدى المراهق ما يدفعه إلى ممارسة سلوكيات التمرد للتعبير عن مشاعره وضغوطاته.

كما تعد سلوكيات التمرد النفسي مؤشرا للبحث عن الهوية لدى الشباب، فيمكن أن يبني هويته بطريقة ايجابية عن طريق الامتثال للقيم السائدة أو بطريقة سلبية عن طريق الانحراف والتمرد.

(ياس، التميمي، 2013، ص 420)

وفي نفس السياق يشير (Grégoire& 2014) أن من أسباب تمرد الشباب:

- ✓ رغبة الشباب في الحصول على الاستقلال عن آبائهم ومعلميهم وغيرهم ممن يسيطرون عليهم.
- ✓ البحث عن الذات، حيث أن العديد منهم يائسين لتغيير أنفسهم والحصول على القبول.

ويؤكد (Kaur& 2013)أن تمرد المراهقين يرجع إلى:

- ✓ الاضطرابات، وإحباط البلوغ والسعي إلى الاستقلال.
- ✓ يريدون أن يكون لهم القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بهم.
- ✓ تجريب الأدوار والسلوكيات والايديولجيات المختلفة كجزء من عملية تطوير الهوية الخاصة بهم.

أما دراسة (Pickharlt& 2009) فقد أظهرت نتائجها أن أحد عوامل تمرد المراهقين هو الافتقار إلى الدعم المالي من والديهم.(Thomashley et al,2017 ,pp159-160)

كما يشير في هذا الصدد "**علي (1993)** أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية لها دور كبير في ظهور سلوك التمرد لدى المراهقين، فكثير من الأسر تدفع أبناءها إلى مراكز رعاية الإحداث لعجزها عن الإنفاق عليهم، أو انفصال الزوجين الذي يؤدي إلى حرمان الأبناء من الجو الأسري الدافئ والحب والحنان،والرعاية، ما يولد لديهم النقمة على كل ما يحيط بهم، سواء المجتمع أو الأم والأب، إضافة إلى اختلاطهم بأحداث آخرين غير أسوياء وسلوكهم، ما يشجعهم على التمرد والثورة. (المجالي، 2007، ص ص 15-16)

وتضيف دراسة " **هاجر محمد عبد الرزاق 2015**" أن عدم إشباع الحاجات النفسية كالكفاءة والشعور بالاستقلال الذاتي والانتماء، سبب في حدوث التمرد النفسي لدى المراهقين، بالاضافة إلى الارتباط المباشر بين سمات الشخصية العدوانية والتمرد النفسي.

أما "**منذر الضامن(1984)**" فيرى أن البيئة المدرسية لها دور في ظهور التمرد النفسي لدى المراهقين من خلال دراسته على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية(13-19) سنة، وذلك من خلال الجو المدرسي المتمثل في سوء الإدارة المدرسية عدم تفهم مطالب المراهقين- فقدان الثقة بين المدرسة والطالب-قلق الامتحان..الخ.

(عصمت، 2016، ص 445)

بالرغم مما أشارت إليه نتائج الدراسات حول عوامل التمرد النفسي لدى المراهقين وتعددها، إلا أنها لم تشر إلى أن التكنولوجيا وتطور وسائلها في العصر الحالي خاصة الانترنت، قد تسهم بدرجة كبيرة في انتشار هذه السلوكيات نتيجة لما تحمله من مضامين عدوانية ومعلومات خاطئة عن الحرية والاستقلالية والقيم السلبية بالإضافة إلى ما يجده المراهق من تناقض بين ما تقدمه له بيئته سواء الأسرية أو المدرسية ومختلف مؤسسات المجتمع وما يعيشه من حرية ورفاهية واستقلالية في هذا العالم الافتراضي. هذا ما قد يجعله يثور سواء للتحدي والمعارضة أو السخط والتشاؤم، أو سعيا لتحقيق هذا الواقع الافتراضي في العالم الحقيقي.

5-3- نظرية التمرد النفسي لجاك بريم (Jack Brehm&1966): قدم عالم النفس الاجتماعي جاك بريم نظرية متخصصة في التمرد كظاهرة نفسية، عندما اهتم بالمواقف التي تهدد حرية الفرد في الاختيار أو تقييدها، فإذا ما قيدت هذه الحرية اندفع الفرد إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها، ومن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية:

- تقييد حرية الفرد في ممارسة سلوك ما، ينشط دافعيته لممارسة ذلك السلوك.
- يعمل التمرد النفسي كقوة دافعة تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو يتعرض للتهديد أو الاستبعاد، مما يؤدي إلى زيادة في دافعيته إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتقييد. (ابهر ناصر، سلام هاشم، 2014، ص424)

واعتبر بريم أن التمرد النفسي يكون بطريقتين، أو بصورتين هما:

أ/- بصورة مباشرة: قيام الفرد بالسلوك المحظور بصورة مباشرة لاسترجاع حريته المزالة أو المهددة بالإزالة.

ب/- بصورة غير مباشرة: استعادة غير مباشرة ضمنية عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور، أو رؤية الآخرين يقومون بذلك. (ياس، التميمي،2013، ص54)

سادسا. الدراسات السابقة:

1.6. دراسة كيلونج(Kinloch):

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أسلوب المعاملة الو الدية القائم على التسلط والتحكم وتقييد حرية الأبناء، وتمرد الأبناء وصراعهم مع الآباء. وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من طلاب الصفوف الأولى لإحدى الجامعات الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب المعاملة المتشدد الصارم والتمرد النفسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

(الأعظمي، 2010، ص06)

2.6. **دراسة أزهار محمد نجيب(2011) بعنوان: قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين:** هدفت الدراسة قياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة إعداد المعلمين والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس والصف الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (104) طالبا وطالبة من طلبة معهد تكريت لإعداد المعلمين* تكريت* للعام الدراسي: 2011/2010. وتم اختيار أفراد عينة الدراسة

بطريقة مقصودة. وقام الباحث باستخدام مقياس التمرد النفسي من إعداد ابتسام اللامي (2001). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ وجود مستوى من التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

✓ توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لكل من متغير الجنس والصف الدراسي ولصالح الذكور. (السباب،2011، 194)

3.6. **دراسة محمد يونس خليل شلايل (2015) بعنوان: الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى الطلبة المرحلة الإعدادية بغزة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي والتعرف على دلالة الفروق في كل من الخبرات الصادمة التمرد النفسي تبعا لمتغير الجنس- المستوى الدراسي- منطقة السكن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من(375) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية من مدارس شرق وغرب محافظة غزة. وقام الباحث بإعداد مقياس التمرد النفسي، ومقياس الخبرات الصادمة من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية.

وتوصلت نتائج الدراسة:

✓ بلغ مستوى التمرد لدى طلاب المرحلة الإعدادية نسبة(68.5%) وهو مستوى مرتفع.

✓ توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الخبرات الصادمة والتمرد النفسي لدى الطلاب.

✓ توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التمرد النفسي تعزى لمتغير الجنس. (شلايل،2015)

4.6-دراسة ياسرة محمد هدروس (2010) بعنوان: تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية: هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس التمرد النفسي على البيئة الفلسطينية، ودراسة أثر متغيرات الجنس وعمل الأب، ونوع الدراسة وعدد الأبناء ومكان السكن، وتأثيرها في استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس المقنن. ولقد تكونت عينة الدراسة من(402) مراهقا ومراهقة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقامت الباحثة بتقنين مقياس التمرد النفسي على البيئة الفلسطينية من إعداد العالم ميرز(1983).وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التمرد النفسي تعزى لكل من متغير (الجنس- نوع الدراسة- عمل الأب ومكان).

✓ اهتمت الدراسات التي تناولت مشكلة التمرد النفسي في مجملها بدراسة هذه المشكلة ومكوناتها وعلاقتها بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية، إضافة إلى عواملها، وبناء أدوات لقياسها خاصة لدى المراهقين سواء في البيئة العربية أو الأجنبية. ما ساعد على تحديد بنود مقياس الدراسة الحالية وأبعاده. ولكن مجال البحث حول هذه المشكلة ما زال قاصرا في البيئة المحلية – في حدود اطلاع الباحثتين.

والجدول رقم(01) يوضح أبعاد مشكلة التمرد النفسي وفق بعض الدراسات السابقة:

أبعاد سلوكيات التمرد النفسي المستخدمة في الدراسة	الباحث	السنة
حرية الاختيار للسلوك- مقاومة النصائح والإرشادات- ردود الأفعال التكيفية.	ياسرة أبو هدروس	2010
التمرد على الأسرة- التمرد على المجتمع- التمرد على أنظمة الجامعة.	فايز خضر بشير	2012
حرية الاختيار- حرية السلوك- مقاومة النصائح.	Merz	1983
النظر للحرية- إدراك التهديد- مسايرة الرفض- حرية التصرف- رفض النصح- حرية الاختيار.	Dowd et al	2000
الحرية السلبية للسلوك- ضعف القدرة التبريرية التكيفية- القابلية للضبط.	هاجر عبد الرزاق محمد	2015

سابعا- إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الدراسة، فهو يقوم على التفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بكل من ثانويتي عبد الله ابن مسعود وإبراهيم بن الأغلب التميمي بمدينة المسيلة.

-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر جانفي 2018.

- مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الأطوار الثلاث بكل من ثانويتي عبد الله ابن مسعود وإبراهيم بن الأغلب التميمي بمدينة المسيلة والبالغ عددهم (1368)، وتم اختبار عينة عشوائية بسيطة منهم، بلغت (240) تلميذ وتلميذة بعد إلغاء(33) استجابة لأنها غير مكتملة، خلال الموسم الدراسي (2018/2017).كما هو موضح في الجدول رقم (02) التالي:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي.

	ذكور	إناث	س1	س2	س3
العدد	157	83	51	75	114
النسبة	%65.40	%34.60	%21.30	%31.30	%47.50
مجموع التكرارات	240		240		
مجموع النسب	%100		%100		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث وقد بلغت (65.40%) كما أن نسبة تلاميذ السنة الثالثة كانت أعلى من المستويين الأول والثاني، وقد بلغت (47.50%).

-أداة الدراسة:

لغرض الدراسة تم بناء أداة لقياس مستوى التمرد النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وقد مرت هذه الأداة بعدة خطوات قبل أن تصاغ بشكلها النهائي.

1.**خطوات بناء الأداة:** تمت صياغة البنود بحيث تغطي الأبعاد المكونة للتمرد النفسي وذلك انطلاقا من:

-الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التمرد النفسي وعلاقته بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية.

- الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت التمرد النفسي وحددت مختلف أبعاده ونذكر منها: مقياس: (**فايز خصر بشير،2012**) لقياس التمرد النفسي لدى طاب الجامعة والذي تكون من ثلاث أبعاد وهي:(التمرد على الأسرة، التمرد على المجتمع، التمرد على أنظمة الجامعة). ومقياس فرمان على (**2016**) لقياس التمرد النفسي لطلاب الجامعة.

- تبني نظرية التمرد النفسي لجاك بريم (1966) والنموذج التشابكي لديلارد وشين (2005) في بناء المقياس وتحديد أبعاده ومحتوى بنوده.

ولقد أمكن الاطلاع هذه المقاييس في تحديد المفهوم الإجرائي للتمرد النفسي وضبط مختلف المؤشرات التي يتضمنها، وتحديد مختلف الصيغ اللغوية المعتمدة في التعبير عنها، وتصنيفها وفق ثلاث أبعاد. وتكون المقياس في صورته النهائية الذي تضمن (42) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد

الجدول رقم (03): يوضح الصورة النهائية لمقياس التمرد النفسي ومختلف أبعاده

الفقرات	الفقرات	العدد
الانفعالي	12	1- 5- 6- 13- 14-17- 22- 24- 28- 30-34-40
المعرفي	15	2-3- 7- 11- 12- 16- 18- 19- 32- 33- 35- 36- 37-38- 42.
السلوكي	15	4-8-9-10-15-20-21-23-25-26-27-9-31-39-41
المجموع	42	

-تصحيح المقياس: يتكون سلم الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس من أربع مستويات وهي:

(موافق بشدة- موافق – معارض- معارض بشدة) وفق سلم رباعي (4-3-2-1)، والبنود تصحح في اتجاه واحد ايجابي للتقليل من أثر التردد والتخمين وزيادة دقة الإجابات،وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من (42- 168). وفيما يلي مفتاح التصحيح:

- من1_____42 لا يوجد تمرد نفسي.
- من43_____84 تمرد نفسي منخفض.
- من85_____126 تمرد نفسي متوسط.
- من127_____ 168 تمرد نفسي مرتفع.

-الأساليب الإحصائية: للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss) بنسخته التاسعة عشر، وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون وسيبرمان لقياس صدق فقرات المقياس والثبات عن طريق التجزئة النصفية. ومقاييس النزعة المركزية المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال لمعرفة التوزيع الاعتدالي الطبيعي للعينة المستخدمة.

8- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

8-1- الفرضية الأولى نصت على أنه": يتمتع مقياس التمرد النفسي بمؤشرات صدق جيدة عند تطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي".

الصدق: تم حساب الصدق بطريقتين وهي:

1- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على جملة من أساتذة علم النفس وعلوم التربية وبلغ عددهم (07) كما هو موضح في الجدول رقم (04) لإبداء آرائهم حول كل من الصياغة اللغوية للبنود ومدى وضوحها وملاءتها لأفراد العينة، إضافة إلى مدى مطابقة البنود للأبعاد وإلمامها بالخاصية المراد قياسها.

الجدول رقم (04) يوضح قائمة الأساتذة المحكمين.

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة
01	راجية بن علي.	أستاذ التعليم العالي.	جامعة باتنة-1-
02	بن فليس خديجة.	أستاذ التعليم العالي.	جامعة باتنة-1-.
03	غريب عبد الكريم.	أستاذ التعليم العالي.	جامعة محمد الخامس "المغرب"
04	فكري لطيف متولي.	أستاذ مساعد	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا" مصر"
05	مكفس عبد المالك	أستاذ محاضر-أ-	جامعة محمد بوضياف" المسيلة".
06	بادي نوارة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الجزائر.
07	صباح عياش	أستاذ محاضر-ب-	جامعة حسيبة بن بوعلي" الشلف".

ولقد تم الاستجابة لآراء السادة المحكمين، والقيام ببعض التعديلات من ناحية الصياغة اللغوية وطول العبارات، دون حذف، وحساب النسب المئوية للاتفاق بيتهم على العبارات والتي لا تقل عن80%.

وبذلك يمكن القول إن فقرات مقياس التمرد النفسي تقيس ما وضعت لقياسه، وأن المقياس صادق

2- صدق البناء الداخلي: تقوم على حساب مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.إضافة إلى ارتباط الدرجة الكلية للبعد بالدرجة للكلية للمقياس ككل.

الجدول رقم (05) يوضح معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد.

البعد الأول	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية. للبعد	البعد الثاني	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
	1	0.33**		2	0.48**	0.000	دال عند 0.01
	5	0.37 **		3	0.35**	0.000	دال عند 0.01

الانفعالي	6	0.51**	المعرفي	7	0.37**	0.000	دال عند 0.01
	13	0.51**		11	0.57**	0.000	دال عند 0.01
	14	0.56**		12	0.54**	0.000	دال عند 0.01
	17	0.51**		16	0.58**	0.000	دال عند 0.01
	22	0.45**		18	0.57**	0.000	دال عند 0.01
	24	0.47**		19	0.57**	0.000	دال عند 0.01
	28	0.45**		32	0.48**	0.000	دال عند 0.01
	30	0.42**		33	0.38**	0.000	دال عند 0.01
	34	0.51**		35	0.32**	0.000	دال عند 0.01
	40	0.52**		36	0.52**	0.000	دال عند 0.01
				37	0.56**	0.000	دال عند 0.01
				38	0.38**	0.000	دال عند 0.01
				42	0.43**	0.000	دال عند 0.01

البعد الثالث	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
السلوكي	4	0.54**	0.000	دال عند 0.01
	8	0.31**	0.000	دال عند 0.01
	9	0.47**	0.000	دال عند 0.01
	10	0.56**	0.000	دال عند 0.01
	15	0.58**	0.000	دال عند 0.01
	20	0.59**	0.000	دال عند 0.01
	21	0.51**	0.000	دال عند 0.01
	23	0.45**	0.000	دال عند 0.01
	25	0.52**	0.000	دال عند 0.01
	26	0.52**	0.000	دال عند 0.01
	27	0.53**	0.000	دال عند 0.01
	29	0.52**	0.000	دال عند 0.01
	31	0.55**	0.000	دال عند 0.01
	39	0.52**	0.000	دال عند 0.01
	41	0.30**	0.000	دال عند 0.01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن معامل الارتباط بين فقرات البعد الأول ودرجته الكلية تراوحت ما بين (0.32 –0.56)، أما البعد الثاني فقد تراوحت معاملات الارتباط بيرسون بين فقراته ودرجته الكلية بين (0.25–0.58))، أما البعد الثالث فقد تراوحت معاملات الارتباط بين فقراته ودرجته الكلية بين (0.30–0.59) وهي في مجملها دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وهذا ما يؤكد الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها.

الجدول (06): يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
العبارة 1	0.44**	العبارة 22	0.44**
العبارة 2	0.41**	العبارة 23	0.43**
العبارة 3	0.48**	العبارة 24	0.40**
العبارة 4	0.59**	العبارة 25	0.54**
العبارة 5	0.34**	العبارة 26	0.48**
العبارة 6	0.48**	العبارة 27	0.44**
العبارة 7	0.33**	العبارة 28	0.42**
العبارة 8	0.32**	العبارة 29	0.44**
العبارة 9	0.47**	العبارة 30	0.33**
العبارة 10	0.51**	العبارة 31	0.47**
العبارة 11	0.57**	العبارة 32	0.44**
العبارة 12	0.50**	العبارة 33	0.37**
العبارة 13	0.52**	العبارة 34	0.41**
العبارة 14	0.52**	العبارة 35	0.28**
العبارة 15	0.51**	العبارة 36	0.23**
العبارة 16	0.58**	العبارة 37	0.55**
العبارة 17	0.46**	العبارة 38	0.30**
العبارة 18	0.53**	العبارة 39	0.48**
العبارة 19	0.53**	العبارة 40	0.56**
العبارة 20	0.51**	العبارة 41	0.31**
العبارة 21	0.51**	العبارة 42	0.43**

الجدول رقم (**07**) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	حجم العينة	مستوى الدلالة
الانفعالي	0.87	0.000	ن= 240	دال عند0.01
المعرفي	0.91	0.000		دال عند 0.01
السلوكي	0.91	0.000		دال عند 0.01

من خلال الجدولين أعلاه نلاحظ أن معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية للمقياس ككل قد تراوحت ما بين (0.34-0.59)، وكلها دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.01). كما تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له ما بين (0.87-0.91) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا=(0.01).ومنه يمكن القول أن المقياس(التمرد النفسي) يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

8-2- **الفرضية الثانية نصت على أنه" :** يتمتع مقياس التمرد النفسي بمؤشرات ثبات جيدة عند تطبيقه على تلاميذ التعليم الثانوي".

الثبات: تم تقدير الثبات بطريقتين هما:

أولا: الاتساق الداخلي: تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول رقم (08) يوضح ذلك.

الجدول رقم (08) يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمرد النفسي.

الأبعاد	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الانفعالي	0.65	12
المعرفي	0.71	15
السلوكي	0.74	15
المقياس ككل	0.88	42

نلاحظ من خلال الجدول (08) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التمرد النفسي قد بلغت على التوالي (0.65، 0.71، 0.74)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.88) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهو يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد.

ثانيا: طريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم المقياس إلى عبارات فردية وزوجية وتم حساب معاملات الارتباط بين النصفين سواء بين الأبعاد أو المقياس ككل، كما تم تصحيحها باستخدام كل من معامل سبيرمان براون ومعامل جيتمان كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

الأبعاد	الانفعالي	المعرفي	السلوكي	المقياس ككل
معامل الارتباط بين النصفين	0.457	0.573	0.594	0.827
معامل التصحيح سبيرمان براون	0.627	0.736	0.745	0.905
معامل التصحيح جيتمان	0.626	0.725	0.709	0.905

يلاحظ من الجدول (09) أن معامل الارتباط بين النصفين للأبعاد قد بلغ على التوالي (0.45.0.57.0.59) وباستخدام معامل التصحيح سبيرمان براون ومعامل جيتمان فقد بلغ على التوالي (0.62.0.73.0.74) (0.70-0.75-0.62)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (0.90) وهو مؤشر يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

كما تم استخدام الإحصاء الوصفي (مقاييس النزعة المركزية) للتأكد من التوزيع الاعتدالي الطبيعي للبيانات: حيث بعد تصحيح استجابات أفراد عينة الدراسة البالغ عددها (**240**) تلميذ وتلميذة تم حساب المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال لدرجاتهم على مقياس التمرد النفسي.

الجدول رقم (10) يوضح مقاييس النزعة المركزية لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المنوال
الانفعالي	31.59	5.93	32.00	30.00
المعرفي	39.90	7.44	41.00	43.00
السلوكي	38.48	7.76	39.50	40.00
المقياس ككل	109.97	19.14	113.00	116.00

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل متقاربة بدرجة كبيرة، مما يشير إلى أن درجات أفراد عينة التقنين على مقياس التمرد النفسي تكاد تكون قريبة جدا من التوزيع الطبيعي، حيث يكون التوزيع اعتدالي وطبيعي عند أخذ المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال نفس القيمة والتحليل في الجدول السابق يؤكد ذلك، ويوضح مدى اعتدالية التوزيع لاستجابات المفحوصين على كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك على المقياس ككل. حيث يظهر المنحنى الخاص بالمقياس ككل قريبا جدا من المنحنى الاعتدالي الطبيعي، إلا أنه ذو التواء سالب مما يدل على ارتفاع مستوى التمرد النفسي لدى المفحوصين حسب ما عبرت عنه استجاباتهم على المقياس ككل.

خاتمة:

لقد مر بناء المقياس بعدة مراحل وخطوات وفق منهجية محددة المعالم، حيث كانت المرحلة الأولى هي الاطلاع على التراث النظري حول التمرد النفسي وأبعاده وأهم عوامله وخصائصه، حيث تم الاعتماد على نظرية جاك بريم (1966) للتمرد النفسي والنموذج التشابكي لكل من ديلارد وشين(2005)،أما المرحلة الثانية فقد تضمنت تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته التي تضمنت (42) عبارة موزعة على (03) أبعاد،أما المرحلة الثالثة فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة (240) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الأطوار الثلاث،وفي المرحلة الرابعة تم التحقق من الخصائص السيكومترية.

أما بالنسبة للخصائص السيكومترية فقد تم التحقق من الصدق باستخدام عدة طرق وهي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وكان الهدف منه التحقق من الصياغة المثالية للأبعاد ومحتوى البنود ومدى قياسها للسمة المراد قياسها، كما تم استخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم التأكد من ارتباط كل بند بالبعد الذي تنتمي إليه، كما تم التحقق من الثبات باستخدام كل من طريقة التجزئة وألفا كرونباخ. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تبين أنه يتمتع بصدق وثبات جيدين ما يجعل منها أداة صالحة لقياس التمرد النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

توصيات: بناءا على الدراسة الحالية والتراث الأدبي والدراسات السابقة نجد أن التمرد النفسي مشكلة نفسية سلوكية لها عدة انعكاسات خطيرة على المراهق سواء من الناحية النفسية لأنها تؤثر على انفعالاته وادراكاته أو من الناحية السلوكية من خلال مظاهر العنف والتخريب، ورد الفعل العدواني سواء في الأسرة آو المدرسة أو الشارع.

وعليه فالدراسة الحالية ترى أن البحوث المستقبلية لا بد أن تبحث في عوامل المشكلة وأهم انعكاساتها، مع ضرورة توجيه الآباء والقائمين على العملية التربوية إلى سبل التعامل معها والتقليل من حدتها خاصة لدى المراهقين، باعتبار أنهم يمرون بمرحلة حرجة تحتاج الرعاية والمساندة، كما أن الدراسة الحالية تفتح المجال لبحوث عدة منها:

1- بناء مقاييس خاصة بالتمرد النفسي لدى فئات مختلفة منها التعليم الابتدائي والمتوسط.

2- إجراء دراسات حول التمرد النفسي وعلاقته بالعديد من المتغيرات الديموغرافية مثل أساليب المعاملة الوالدية- تأكيد الذات- التقبل الاجتماعي- العنف. -إدمان الإنترنت.....الخ.

3- توجيه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة البحث في المشكلة.

قائمة المراجع:

1- عادل عبد الرزاق هاجر(**2015**)، الحاجات النفسية وسمات الشخصية وعلاقتهما بالتمرد النفسي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

2- أبو هدروس، ياسرة محمد (2010)، تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد (03).

3- ياس، على محسن، التميمي محمود كاظم (2013)، **التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة،** مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (39). (ص39-ص66)

4- المجالي، مصلح مسلم مصطفى (2007)، أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض السلوك التمردي وتنمية السلوك ألانتمائي لدى المراهقين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة في التربية، تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية، الأردن. تم الاسترجاع يوم: 2019/08/12 http://academia-atabaia/Reader/Thessis/61998.

5- عصمت أحمد محمود (2016)، **تأثير سلوك التمرد النفسي على السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الرياضية بصعيد مصر،** المجلد (32). العدد (01).

6-الأعظمي ليلى عبد الرزاق، العبادي سلمان حسين (2010)، التمرد النفسي لدى المراهقين من الأعمار (13،14،15،16،17)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 87.

7- نصيف السباب، أزهار محمد (2011)، قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد إعداد المعلمين بتكريت، المجلد العدد (27)..

8- شلايل، محمد يونس، **الخبرات الصادمة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة، (2015)** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

-9 Yuyang Chen (2013). the effect of Psychological Reactance on campaign message a case of stop Texting driving campaign in college students, Master of the science.

http:// Lib.iastate.edu/cgi؟ Article=4412. context:18/10/2018

10-Maria Del Carmen Valiente (1991). Adherence and Psychological Reactance - in depression. The faculty of psychology in partial fulfillment of the Requirements Arizona. of for the degree of Master of Art in the graduate college the University Context: http:// resposity. Arizona.edu/bistream/Handel/10150/858153/AZU-TD .12/07/2016

11- Thom Ashley et al (2017), Evaluating The Factor Affecting High school Student Rebellion, World Scientific News, N (25), Volume (80). p (158-176) p159-160. http:// www.researchgate.Net/.../ 318463068_Evaluting the Factor Affecting High

الملاحق: **** مقياس التمرد النفسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي****

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: السنة أولى ☐ السنة ثانية ☐ السنة ثالثة ☐

التعليمات: أخي التلميذ(ة): أمامك مجموعة من العبارات التي تصف سلوكياتك كرد فعل على ما يوجه إليك من نصائح وأوامر وقوانين سواء في الأسرة أو الثانوية أو الشارع، يرجى قراءة كل عبارة بتأني ووضع علامة (**X**) أمام كل عبارة (تختار واحدة فقط). ولا تترك أي عبارة دون الإجابة عليها.علما أن هذه الإجابات ستظل سرية وتخدم البحث العلمي فقط.

الرقم	العبـــــارة	موافق بشدة	موافق	معارض	معارض بشدة
01	أشعر بالإحباط عندما لا أستطيع اتخاذ قراراتي بنفسي.				
02	أصر على استخدام الانترنت لساعات طويلة بالرغم من رفض والداي لذلك.				
03	أعتبر السيطرة من طرف الآخرين تهديد لحريتي.				
04	أحرض أصدقائي على التحرر من سلطة والديهم.				
05	أشعر بالسعادة عند القيام بعكس ما يطلب مني.				
06	أشعر بالإحباط عند إجباري على القيام بشيء لا أحبه.				
07	أعتبر النصيحة من طرف الآخرين تدخل في شؤوني.				
08	أفضل استخدام العنف لاسترجاع ما هو من حقي.				
09	أحرض زملائي على عدم إطاعة أوامر الأساتذة.				
10	إذا منعت من تقليد تسريحة شخص أنا معجب به أخضع لذلك ولكني أشجع أصدقائي على تقليدها.				
11	أعتبر النصح والإرشاد من طرف أساتذتي محاولة للسيطرة علي.				
12	أعتبر السلوك المهذب ضعفا.				
13	أستمتع عند إقناعي لأصدقائي بممارسة أعمال الشغب والفوضى.				
14	أغضب كثيرا عندما يحاول والداي اتخاذ قرارات تخصني.				
15	إذا أجبرني والداي على الالتزام بشئ فإنني ألتزم به ولكني أحرض إخوتي على رفضه.				
16	أرفض لغة الأوامر التي يستخدمها والداي.				
17	أغضب كثيرا عندما يحدد لي نموذجا للاقتداء به.				
18	أصر على مرافقة أصدقائي المقربين حتى ولو منعني والداي من ذلك.				
19	أصر على رأيي خاصة إذا طلب مني تغييره.				
20	إذا منعت داخل الثانوية من ارتداء لباس معين أو تسريحة معينة فإنني أصر على القيام بذلك.				
21	أحب مخالفة النظام الداخلي للثانوية.				
22	يؤلمني أني فاشل في اختيار الطرق المناسبة للنجاح.				

23	إذا تم إجباري للقيام بعمل ما ،فإنني أقوم به ولكن في وقت آخر أحدده أنا.				
24	أكره كل ما يمثل السلطة لأنه يحد من حريتي.				
25	أحرض زملائي باستمرار على الغياب.				
26	إذا منعت من الكلام داخل القسم فإنني أقوم بإثارة الفوضى.				
27	عندما أغضب أقوم بتحطيم كل ما يقابلني.				
28	أشعر بالغضب من القوانين التي لا تتماشى مع أرائي وحاجاتي.				
29	أستخدم القوة تجاه أساتذتي إذا أحسست بالسيطرة والتهديد.				
30	أنزعج كثيرا عندما يتم فرض عقوبات علي من طرف أساتذتي.				
31	أصمم على فعل الأشياء التي ينهاني عنها الآخرون.				
32	أرى أن معارضة الآخرين شيء مهم لإثبات الذات.				
33	أعتبر نفسي شخص عاجز،إذا فشلت في القيام بما أريد.				
34	يغضبني رؤية الآخرين يخضعون لقيم وعادات المجتمع.				
35	أعتقد أن استخدام القوة يجبر الآخرين على احترامك.				
36	أؤيد استعمال الآخرين للعنف في استرجاع حقوقهم.				
37	أفضل المجادلة والتعبير عن رأيي على أن أبقى صامتا.				
38	النصيحة من طرف الآخرين تحفزني للقيام بعكس ذلك.				
39	إذا أجبرت على الالتزام بنظام الثانوية فإنني أحرض زملائي على عدم تنفيذه.				
40	الأنظمة والقوانين تثير لدي الشعور بالمقاومة.				
41	الإحساس بالفشل يدفعني لاستخدام القوة تجاه الآخرين.				
42	أجد أن عادات وتقاليد المجتمع تقيد حريتي.				